

كتاب الصلاة ومواقبتها من البخاري للشيخ ابن عثيمين 26

محمد بن صالح العثيمين

طيب الدليل الثاني من النظر من الاثر نعم وانه نفى هنا الادراج فتنتف الرؤيا والرد عليهم ان هذا النفي دخل للاخص وهو الادراك بيتضمن نفع الاخص واثبات الاعم وهو النظر - [00:00:00](#)

ولكن يكون نظرا بلا ادراك ويرونه يوم القيامة بلا ادراك. اذا هذه الاية فيها دليل على عليهم لا على ثبوت الرؤية لا على انتباههم وهذا واقع الدليل من السنة نعم ابن داوود - [00:00:19](#)

ربنا لا لا بهاد لما قالوا هل رأيت ربك؟ قال رأيت رأيت نورا او قال نور انا اراه قال الشيخ ها نحن الان مع مع نحن ان نذكر ادلة من قالوا انه لا يرى - [00:00:38](#)

هذا نفي الرؤيا في الدنيا اولا لانه لانهم سألوه عن رؤية ربه في الدنيا فقال رأيتموه طيب بارك الله فيك الدليل النظري نعم وهو نعم يا جماعة الحجاب نعم النظري - [00:01:01](#)

يلا محجوب في الدنيا قولهم يلزم ان يكون الله في جهة اذا جوزت من ان الله يرعى بالعين لزم ان يكون في جهة والله عز وجل في السماء. يعني في الاخرة في الاخرة - [00:01:40](#)

ايه لا نعم اولا ان يكون شيء محدود فهذا معنى باطل. انه يكون الجهة الفوقية فهذا حق بالنسبة. نعم لم ترد عن السبب لا اذا نقول نحن ننازعكم اولا في الجهة - [00:02:03](#)

هل جاء في الكتاب والسنة وكلام السلف نفيها او اثباتها بهذا اللفظ ما جاء دعينا ان نقول ماذا تعنون بالجهاد اتريدون جهة تحيط بالله عز وجل فهذا مستحيل لانه ما ثم في العلو المطلق الا - [00:02:41](#)

الا الله عز وجل ليس شيء محاذي لله في ذلك العلو المطلق ولا محيط بالله عز وجل علو مطلق فظا ما في شي فهو جهة فهو في جهة العلو لكن لا يحيط به شيء - [00:03:00](#)

اذ انه لا يحاذيه شيء من المخلوقات علو مطلق لا نهاية له اذا اردتم الجهة في هذا المعنى فهي ايش؟ حق وثابتة ولا تستلزم نقصا لله بأي حال من الدنيا - [00:03:17](#)

وان اردتم بالجهة ما يحيطه بالرب عز وجل فهذا لا نسلمه لا نسلم انه لازم من اثبات الرؤية اذ يرى وهو في جهة لا تحيط به وهذا جائز عقله وهذا ما يراد به ما يراد سمعا - [00:03:35](#)

طيب الجسم احمد يقول في الجسم كما قلنا في الجهة نعم سنقول ان هذا اللفظ لم يرد به ما فيش نقول ان هذا اللفظ لم يرد لا في كتاب ولا في سنة ولا عن السلف. ايه - [00:03:53](#)

احسنت يا ابو الخير. نعم. نعم انه اجزاء يفتخر بعضها الى بعض هذا موجود. وهذا الله عز وجل منزه عنه. وانا اردت من جسمي انه ذات حقيقية فهذا حق وصل - [00:04:08](#)

من اهداف حقيقية متصفة بالصفات اللائقة بها تفعل يفعل ما يشاء فهذا حب ولا مانع من ذلك واعلموا ان مثل هذه الكلمات الحيز والجهة والجسم والعرب وما اشبه ذلك كلها كلمات محدثة - [00:04:25](#)

اراد بها المتكلمون التوصل الى نفي ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله ولهذا لما قال السفريني رحمه الله في عقيدته وليس ربنا بجوهر ولا جسم ولا عرض تعالى ذو العلاء - [00:04:45](#)

انتقدوا عليه قالوا هذا النفي يحتاج الى دليل وابدله شيخنا رحمه الله بقوله ليس الاله مشبها عبيده بالوصف مع اسمائه العديدة

فكانت بيتا ببيته لكن فرق بين هذا وهذا طيب اطلنا في هذا لان المقام يقتضي ذلك - [00:05:03](#)

والا فنحن في اوقات الصلاة لكن المقام نقتضي هذا والجادة التي يجب السير عليها ان كل امور الغيب يا اخواني يجب علينا ان نؤمن بها على ظاهره لانها فوق فوق ما نتصور - [00:05:25](#)

فوق ادراكه من يدرك ان الارض تمتد مد العدين وان الناس كلهم بما فيه الدواب والحشرات وغيره والملائكة تنزل ملائكة السماء في هذه الارض ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام يسمعهم الداعي - [00:05:41](#)

وينفذهم البصر من يتصور هذا؟ من يقول هذا ممكن ثم من يتصور ان يبقى الناس خمسين الف سنة لا يشربون ولا يأكلون ولا ينامون من يتصورها ثم من يتصور ان الشمس تدنو منهم على قدر ميل - [00:06:00](#)

اما من النكح مين اللي المكحلة او المسافة وايا كان ستكون حرارتها عظيمة لكن الاسلام تطبيق فامور الغيب طيب يجب ان نؤمن بها على ما جاءت ولا نضرب بعض ولا نضرب بعضها ببعض - [00:06:19](#)

مثلا لما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله خلق ادم على صورته ضج بعض الناس قال هذا حديث منكر وانكره وبعض الناس اوله يعني حرفه في الحقيقة قال ان الله خلق ادم على صورته اي على صورة ادم - [00:06:43](#)

هل هل ترون لهذا معنى ان الله خلق ادم على صورة ادم يقول وخلق الكلب على صوت الكلب ولا فرق بين ادم وغيره على هذا ثم لفظ البخاري خلق ادم على صورة الرحمن - [00:07:08](#)

قال هذا حديث منكر منكر لانه يخالف القرآن وهو قوله تعالى ليس كمثله شيء واذا اثبت الصورة اثبت المماثلة شف كيف ظرب الكتاب بعضهم ببعض لان السنة يجب قبولها كالكتاب - [00:07:30](#)

لكن ما علم انه لا يلزم من كون الشيء على صورة الشيء ان يكون الشيء مماثلا للشيء ما علم ان كون الشيء من يقوله مرة بسرعة مع الامام خطأ ان يكون الشيء - [00:07:56](#)

مماثلا للشيء تكررت اربع مرات نعم طيب والدليل على هذا ان الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اول ان اول زمرة تدخل الجنة الا سورة القمر ليلة البدر - [00:08:21](#)

وهل يلزم المماثلة لا لا يلزم لازم ولهذا يكون يكون الحديث غير منكر وفيه تأويل مقبول ان المعنى على صورة قال قادم على صورته على صورة الله وهو من باب رضاه التشريف - [00:08:41](#)

كما في قوله ناقة الله ومساجد الله وبيت الله والمعنى ان هذه الصورة قد اعتنى الله بها سبحانه وتعالى وشرفها ولا ولهذا لا ينبغي ان تقبح ولا ان تضرب والله تعالى قد اعتنى بهم - [00:09:09](#)

وهذا تأويل مقبول لكن من سلك الاول كان اقرب الى مذهب السلف وهو ايش اجراؤها على ظاهر نؤمن بانها على ظاهره لكن بدون مماثلة والله على كل شيء قدير الحاصل ان هذه المسائل مهمة - [00:09:35](#)

ينبغي للانسان ان يبني عقيدته على ان ما كان من امور الغيب فالواجب علينا ايش التسليم لا نقول كيف ولا لم؟ لان عقولنا اقصر من ان تحيط بذلك اذا كان الانسان - [00:09:54](#)

لا يحيط بنفسه روحه التي لها مادة حياتها اسألك ما هي الروح ما عنصرها هل هي من تراب؟ من حديد من ذهب من فضة من خشب هل هي جسم او هوى - [00:10:12](#)

لا تستطيع ان تذكر ماهيتها ابدأ ولا ان تدري من اين خلقت الجسم مخلوق منين من التراب والطين والنطفة اما الروح ما تستطيع ان تعرف من اين خلقت لكنها وصفت - [00:10:33](#)

بالكتاب والسنة بما يدل على انها ذات معينة تقبة وتكفن ويصعد بها ولها رائحة طيبة او رائحة خبيثة وهذا يدل على انها ايش ذاك لكنها لا تشبه الذوات لا في اصل العنصر ولا في الكيفية - [00:10:59](#)

واخبر لما دخل النبي عليه الصلاة والسلام على ابي سلمة رضي الله عنه وقد شخص بصره او شق بصره اغمضه وقال ان الروح اذا قبض اتبعه البصر ثم قال دعوات سبحان الله - [00:11:25](#)

قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهدي وافسح له في قبره ونور له فيه واخلفه في عقبه خمس دعوات اربع منها في عالم الغيب لكن يغلب على ظننا ان الله استجاب له - [00:11:43](#)

وواحد منها في عالم الشهادة وقد وقع الفه الله في عقبه من خلفه في عقبه رسول الله عليه الصلاة والسلام كان اولاده رباب للرسول واربا للرسول عليه الصلاة الشاهد من هذا قوله ان الروح اذا قبض - [00:12:05](#)

ايش؟ اتبعه البصر. يشاهد ولهذا تبقى العين فيها نور بعد خروجه سبحانه الله مع ان وهذا يدل على انها جسم ما هي هوى لانها تراه يراها الانسان فالحاصل انا نقول اذا كنا نعجز - [00:12:25](#)

عن ادراك ارواحنا التي بين جنبينا والتي هي مادة حياتنا فعجزنا عما وراء ذلك من امور الغيب ها باب اولى لا تحاول يا اخي الصراط ينصب على جهنم وقد ورد في مسلم بلاغا انه - [00:12:45](#)

احد من السيف وادق من الشعر ومن الذي يرد عليه من الذي يمر به الف مؤلفة كثير يمرون على مثل هذا الطريق وهل هذا ممكن بالدنيا ابدا لا يمكن لكن في الآخرة - [00:13:04](#)

الامور تختلف ولعل هذا ولعل هذا والله اعلم من حكمة الله عز وجل ان يذكر لنا من احوال الدنيا مثل هذه الامور التي تستبعدها العقول ولكنها لا تحيلها لان قدرة الله فوق ذلك - [00:13:25](#)

اختبارا عبارة لان غير المؤمن تقول هذا مستحيل لا تصدقوا يؤتى بالموت يوم القيامة على صورة كبش ابيض ويقال لاهل الجنة يا اهل الجنة ويا اهل النار فيطلعون ويستعدون اما اهل النار - [00:13:43](#)

فيرقبون زيادة في السرور لا اما اهل الجنة فيرتقبون زيادة في السرور واما اهل النار فيقول لعلنا ننجو كلمونا لان فيه خروج فيقال لهم جميعا هل تعرفون هذا فيقولون نعم - [00:14:15](#)

هذا الموت الموت الذي اصاب كل احد فيذبح بين الجنة والنار ويقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار قلوب ولا موت طيب الموت معنى من المعاني ويجعله الله عز وجل - [00:14:39](#)

جسما وعينا من الاعيان الله على كل شيء قدير وهكذا يقال في الاعمال الصالحة توزن في الميزان كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان - [00:15:01](#)

سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم بعمل ما هي اجسام لكن تخلق اجساما تخلق السعادة والله على كل شيء قدير احببت ان اتى بهذه الامثلة لتقرير القاعدة التي ذكرناها ان امور الغيب يجب علينا فيها - [00:15:17](#)

التسليم وقدرة الله عز وجل لا تدركها عقولنا واذا كانت رؤيته سبحانه وتعالى وهي امر محسوس وادراك بشيء محسوس لا يمكن ادراكها وكذلك قوته وعلمه وغير ذلك نسأل الله ان يرزقنا واياكم الايمان - [00:15:39](#)

الذي لا يشوبه شك والكفر الذي لا والايمان الذي لا يشبه كفر واليقين الذي لا يشوبه نفاقه انه على كل شيء قدير - [00:16:02](#)